المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 09-11-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16270
المسلسل : 138

ملف صحفي

زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لألمانيا

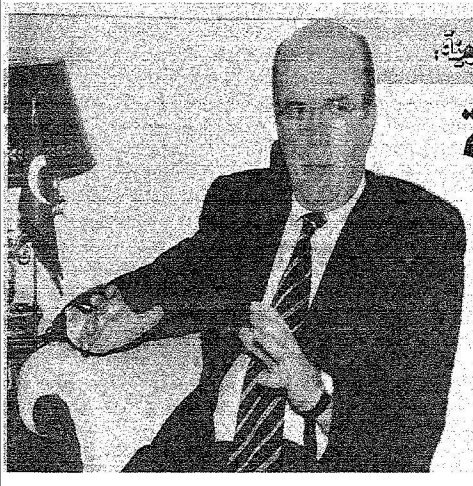

الصحافة التركية تشيد بالمليك وأردوغان يصفه بحامي الأراضي المقدسة للعالم الإسلامي.. السفير التركي لـ «المدينة»:

زيارة خادم الحرمين الشريفين تهم تركيا وسيتم مناقشة الملف الإيراني وقضية فلسطين ومشكلة لبنان

حوار عبدالله العبدلي - الرياض - انقرة

نوه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بالعلاقات بين بلاده والمملكة ، وقال إنها ليست مجرد علاقات صداقة، لأن الشعبين يشتركان أيضا في نفس الحضارة وبعلاقات الأخوة. وأشار أردوغان إلى أن العلاقات اكثر من ممتازة ، وعبر عن اعتقاده بأن حجم التبادل التجاري بين البلدين سيرتفع إلى ٧ بلايين دولار خلال سنوات قليلة. وفي نفس الوقت، أوضح أردوغان أن التعاون الاقتصادي مع المملكة يعتبر أولوية بالنسبة لتركيا، ودعا لاغتنام الفرص في تركيا والاستثمار فيها. ووصف اردوغان زيارة خادم الحرمين الشريفين الى تركيا بالهامة جدا وقال في تصريحات ادلى بها للصحافة التركية انتي ارسل كلمات ترحيبي بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهو ضيف رسمي على تركيا. وأعلن للمرة الثانية عن أمالي بأن هذه الزيارة ستؤدي لتطوير ودفع العلاقات بين البلدين.. وفي السياق ذاته أشادت الصحافة التركية في عناوين صفحاتها ووصفت صحيفة "ملييت" الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحامي "الأراضي المقدسة" لكل العالم الإسلامي ولهذا يتمتع بلقب خادم الحرمين الشريفين.. ولهذا السبب تحمل زيارة الملك عبدالله إلى تركيا أهمية عالية بالنسبة للمجتمع التركي .. "المدينة" التقت بالسفير التركي لدى المملكة ناجي كوروالذي اكد في حواره عن عمق العلاقات السعودية التركية مضيفا أن الزيارة تأتي في وقت هام جدا لوضع الكثير من الحلول لقضايا المنطقة.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 16270
الصفحـات : 19 المسلسل : 138

الزيارة وعمق العلاقات

❖ سعادة السفير كما هو معروف ان خادم الحرمين الشريفين يقوم خلال عام بالزيارة الثانية ، ما رأيك بالتطورات والأحداث على الساحه العربية والإسلامية ،هل ستنعكس هذه الزيارة على مثل تلك القضايا؟

– قبل كل شي أحب أن أؤكد أن العلاقات ممتازة جدا بين تركيا والمملكة في الوقت الحاضر وكون الزيارة هي الزيارة الثانية خلال عام واحد تعتبر بنظر الجميع امتنانا وسرورا كبيرا بالنسبة لتركيا والهدف الأساسي من الزيارة هو تهنئة خادم الحرمين الشريفين لأشقائه في تركيا لأن العلاقات بين خادم الحرمين الشريفين سواء على الصعيد الشخصي أو الأمني وقضاة الرئيس ورئيس الوزراء ممتازة جدا ، خاصة وأن هذه الزيارة تأتي لتهنئة فخامة الرئيس بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية وكذلك تهنئة رئيس الوزراء بمناسبة فوزه بالانتخابات الأخيرة وتشكيله حكومة جديدة.

وخلال هذه الزيارة سيتم فتح مواضيع عديدة وتأتي في الدرجة الأولى العلاقات الاجتماعية بين البلدين المملكة وتركيا، كذلك المستجدات المحلية والدولية على رأسها قضية فلسطين وموضوع لبنان والملف الإيراني ، والمستجدات الأخيرة. ولاشك ان الملك عبدالله يتمتع بحنكة وخبرة سياسية عالية ستفيدنا في تركيا إضافة الى ان المملكة العربية السعودية ذات ثقل سياسي عالمي ولا يمكن الاستغناء عن دورها.

السيادة والإرهاب

❖ تعرضت تركيا في الآونة الاخيرة الى بعض القضايا التي تمس سيادتها من ناحية أمنية ومن ضمن ذلك قضايا ارهابية ايضا.. والمملكه عانت مسبقا من هذه القضايا ،هل في المفهوم السياسي انه سيكون هناك تعاون امني في مثل هذه القضايا؟

– طبعا تركيا شأنها شأن أي دولة في العالم تحمي سيادتها حيث ان الناحية الأمنية تأتي في الدرجة الأولى بالنسبة لتركيا ، ومكافحة الإرهاب قائمة على قدم وساق في الوقت الحاضر وهدفنا هو التعاون مع الدول الأخرى على الصعيد الدولي أيضا من أجل التغلب على الإرهاب الذي تعاني منه تركيا حاليا. فخلال العشرين عاما الأخيرة تسببت مجموعات إرهابية في مقتل أكثر من ٣٠ ألف مواطن بريء.

❖ هل هناك تغيير على الساحة الداخلية في تركيا بشكل عام؟

– نحن في تركيا نتطلع إلى الاتحاد الأوروبي كاتحاد يجمع بين العادات والتقاليد والثقافات المختلفة ورغبتنا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي سوف يكون اختبارا بالنسبة للاتحاد الاوروبي نفسه بمعنى آخر هل سيتقبل هذا الوضع إذا كان اتحادا دينيا أو اتحادا مسيحيا أو اتحادا يجمع بين ثقافات مختلفة هذا هو الاختبار وسوف نرى ماذا سيحدث. وهذا لم يؤثر في الحياة الاجتماعية في تركيا ، ولكن في تركيا هدفنا هو تأسيس نظام اجتماعي لتطوير المجتمع.

تركيا والتقارب العربي

❖ في الجانب الاقتصادي الآن نرى أن تركيا بدأت تتقارب بشكل اكبر مع البلاد العربية ، خاصة في مجال التبادل التجاري أكثر من الدول الاوروبية ، هل هذا يعني ان تركيا عادت من جديد الى الانفتاح مع الدول العربية؟

– نحن سياستنا الخارجية متعددة الأوجه وليست محددة وفي الدرجة الأولى يهمنا ان يكون لدينا علاقات قوية جدا مع الدول المجاورة لنا ولدينا علاقات ثقافية مع العديد من الدول الأوروبية وروابط اجتماعية أيضا نابعة من التاريخ ومن قديم الزمان.

ولكن موقعنا هو الشرق الأوسط وهي المنطقة التي تهمنا حتى إننا نتعاون مع الدول المجاورة لنا منذ مئات الأعوام ونحن قريبون جدا من شعوب هذه المنطقة من الناحية الثقافية بالإضافة إلى العقيدة التي تجمع بين هذه الشعوب وفي الفترات الأخيرة لوحظ تطور كبير جدا في العلاقات الاقتصادية ايضا ونرغب في تطويرها أكثر فأكثر كما نرغب في ان تأتي المزيد من الشركات التركية لكي تقوم بتنفيذ الكثير من المشاريع والأعمال في داخل المملكة ، وبالمقابل نطمح أن تأتي الشركات والمستثمرون السعوديون لكي يستثمروا في داخل تركيا.

❖ في تقديراتكم كم بلغت العمالة التركية في السعودية حاليا؟

– أود ان اشير الى ان العمالة التركية في المملكة تتجاوز (١٢٠) الف عامل تركي.

لن نحارب العراق مهما يكن

«دعنا سعادة السفير نتطرق لما يحدث حاليا من حشود للجيش التركي في الحدود مع العراق ، تركيا في الفترة الاخيرة حشدت بعضا من جيشها والعراق متخوف حاليا من توغل الجيش التركي في اراضيه بدعوى حماية تركيا من الاكراد ، هل هناك نية لفض هذا الخلاف خاصة وان رئيس الوزراء العراقي زار تركيا منذ بضعة أيام؟

– قبل كل شي أقول بأن تركيا والعراق دولتان جارتان شقيقتان ولا

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	09-11-2007	العـــدد :	16270
الصفحـات :	19	المسلسل :	138

السفير التركي يتحدث للزميل العبدلي تصوير: علي القرني

■ المملكة ذات ثقل سياسي عالمي ولا يمكن الاستغناء عن دورها

يمكن أن نقول بأن الدولتين سوف تتحاربان ،ولكن لدينا مشكلة الإرهاب وإننا نتطلع وننتظر الدعم والمساعدة من العراق في موضوع الإرهاب وهنالك مخيمات المنظمة الإرهابية الموجودة في شمال العراق وهؤلاء الإرهابيون يتسللون عبر الحدود إلى تركيا ويقومون بأعمال واعتداءات إرهابية داخل تركيا ويقتلون ويخطفون جنودنا ويقتلون الأبرياء ويهربون إلى العراق وإلى أماكنهم في الجبال والمخيمات في شمال العراق. والعالم كله يعرف ان هذا هو الواقع ويستطيع أن يراه بوضوح من خلال اللاقطات وهنالك خياران الأول هو : ان تقوم الشرطة المركزية او المحلية في شمال العراق بإغلاق مكاتب هذه المنظمة في شمال العراق وهذه بالدرجة الأولى وان تقبض على رؤسائهم والعاملين على هذه المنظمات او المكاتب وتسلمهم لتركيا بذلك يكون ملف الإرهاب في شمال العراق قد أغلق.

أما الخيار الثاني :هو اذا لم تستطع الحكومة العراقية ملاحقتهم فإننا في تركيا سوف نضطر إلى ملاحقة هذه المنظمة الإرهابية بأنفسنا ،ولكن نقول بالحرف الواحد ان تركيا عازمة ومقررة ان تنهي مشكلة الإرهاب هذه والا ليست لدينا أية مشاكل مع الحكومة العراقية أو السلطة المحلية في شمال العراق لأن جميعهم أشقاؤنا وإخواننا ولكن نكرر ونقول بأن هذا الإرهاب يجب ان يتوقف وان ينتهي.

زيارة الملك وفض الخلاف

❖ تقول بعض المصادر الاعلامية ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الى تركيا هي لفض وانهاء هذا الخلاف هل لديكم معلومات بهذا الشأن؟

– يحتمل ان تكون زيارة خادم الحرمين لها علاقة بحل مثل ذلك ولكن كما قلت لك مسبقا ليس الهدف الأساسي من الزيارة هو هذا ولكن يحتمل ان يطرح هذا الموضوع ضمن المواضيع المطروحة للمحادثات بين المملكة وتركيا.

❖ بعد هذه الزيارة هل تتوقعون انفتاحا أكثر اقتصاديا بين تركيا والمملكة؟

– إن شاء الله هذا ما نتطلع إليه ونتمناه.

حجم التبادل التجاري لا يكفي

❖ كم يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين؟

– حاليا حجم التبادل التجاري ٢٠,٣ مليار دولار ولكن هذا لا يكفي لأننا نتطلع لأكثر من ذلك من حيث الإمكانيات الهائلة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 16270
الصفحـات : 19 المسلسل : 138

التي يتمتع بها كلا البلدين، لدينا عمالة كثيرة كما قلنا في المملكة وتستطيع أن تجد اغلب الحرفيين من الأتراك ولكن هذا على مستوى منخفض ونرغب الآن أن نرفع من هذا المستوى لتبلغ أعلى المستويات.

❖ نعم ولكن ما نستشفه ان الكثير من الصناعات التركية معدومة وأيضا العمالة الراقية والمهرة غير موجودين واغلبهم يعيشون في الدول الأوروبية، لماذا ذلك برأيك؟

- طبعا هناك مشكلات عديدة نسعى لايجاد حلول لها على سبيل المثال أن رجل الأعمال التركي يستطيع التحرك لمدة سنة ويذهب إلى أوروبا وقتما شاء ولكن لا يستطيع أن يحصل على هذه التأشيرة للذهاب البلاد العربية.

❖ اذا الاتزال هناك عوائق بنظرك تحتاج لأعادة نظر؟

- طبعا هذا لا يقتصر على تركيا فقط بالنسبة للآخرين أيضا.

❖ وهل تتوقعون في المرحله القادمه ان يكون هناك انفتاح اكثر؟

- بالتأكيد نتطلع الى انفتاح أكثر بالرغم من مواجهة بعض الصعوبات.

تركيا ليست ضعيفة

❖ اسمح لي بهذا السؤال..تركيا لا زالت ضعيفة في دورها الإسلامي خاصة مع الدول الاسلامية بمعنى ليس لها دور قوي جدا مع انها دولة قوية وصناعية ومن اقوى الدول الاسلامية، ولكنها لاتزال وكأنها تبتعد الى حد ما عن دور قوي في العالم الإسلامي..لماذا؟

- ليست ضعيفة في دورها الاسلامي..وماذا تقصد بسؤالك؟

❖ مثلا لانرى لها دورا قويا في القضية الفلسطينية؟

- هذا غير صحيح فالكل يعلم انه خلال السنوات الخمس أو الست الماضية تركز تركيا على علاقاتها مع دول منطقة الشرق الأوسط، ولدينا وزير خارجية جديد وأول عمل قام به هو القيام بجولة في منطقة الشرق الأوسط، وإذا ما نظرنا ورجعنا إلى عشر أو خمسة عشر عاما الماضية نعم تركيا لم يكن لها دور كبير ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي ولكن أصبح الآن لها دور كبير وفعال جدا، ومثال بسيط على ذلك فالأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي هو مواطن تركي وتستطيعون ان تلمسوا حضورنا في كافة اجتماعات ومؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي سواء على صعيد رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة وأقلها هو وزير الخارجية خصوصا في موضوع فلسطين، والتحرك التركي ليس ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي فحسب بل في الميادين الأخرى وفي المحافل الأخرى أيضا ونسعى جاهدين للتوصل الى حل لهذه القضية ونحاول ان نقدم المساعدة والتعاون بقدر ما نستطيع، ونحن في صلب الموضوع وعلى سبيل المثال هناك مؤسسات صناعية تركية في فلسطين إلى جانب ذلك تتميز تركيا بعلاقتها مع إسرائيل وهذا ما يساعدها أيضا لكي تجمع بين الطرفين ولدينا أيضا علاقات قوية مع الدول المجاورة مثل سوريا والأردن.

❖ وهل في المرحلة القادمة تتوقع ان تتحرك تركيا في المحافل الدولية خاصة في الأمم المتحدة وتتزعم الدفاع عن القضية الفلسطينية..هل تتوقعون ذلك؟

- هذا ما تقوم به تركيا في الوقت الحاضر، حاليا وما زلنا بجانب الشعب الفلسطيني ونسعى جاهدين لوجود حل لقضيته في جميع المحافل، وهناك مؤشرات كثيرة على الاهتمام الذي توليه تركيا للقضية فلسطين بدليل انه عقب اتفاق مكة بفضل مساعي خادم الحرمين الشريفين الذي جمع بين عباس وهنيه وتم التوصل فيه إلى اتفاق، كانت تركيا هي المحطة الاولى للقادة الفلسطينيين وهذا جميعه يعني ان تركيا ليست صامتة عن المشاركة في قضايا الشرق الاوسط لأنها جزء منه..

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 16270
الصفحـات : 19 المسلسل : 138

نبذة عن العلاقات السعودية التركية

تأسست العلاقات السياسية بين الجمهورية التركية والمملكة العربية السعودية بموجب اتفاقية "اتفاقية الصداقة والسلام" المبرمة بين تركيا ومملكة نجد والحجاز بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٢٩م . وكانت تركيا بهذه الاتفاقية قد اعترفت بالاستقلال السياسي والسيادة الوطنية لمملكة نجد والحجاز .

ولم يتم إحراز تقدم ملموس في العلاقات بين البلدين الى نهاية السبعينيات والحدث الهام الوحيد الذي تخلل هذه الفترة هو الزيارة التي قام بها الملك فيصل بن عبد العزيز الى تركيا عام ١٩٦٦م ضمن المساعي الرامية الى عقد مؤتمر يهدف الى توحيد صفوف الدول الإسلامية . بدأت هذه العلاقات تشهد تطورا ملحوظا في الثمانينيات على شكل تبادل الزيارات لمسؤولي البلدين على ارفع مستوى (زيارة رئيس الجمهورية ١٩٨٤م ورئيس الوزراء ١٩٨٥ الى المملكة وزيارة ولي العهد الى تركيا .وساهمت التطورات الإقليمية وعلى رأسها الوضع في العراق في تطبيع هذه العلاقات كما ان اعتداءات القاعدة الإرهابية في السعودية عام ٢٠٠٤ وموقفها الحازم من الارهاب الدولي قاربت بينها وبين تركيا التي مازالت تعاني الأمرين من الإرهاب .

وتشابه موقف البلدين من التدخل الأمريكي في العراق حيث قام رئيس الوزراء في هذا الإطار بزيارة المملكة واجرى محادثات مع ولي العهد وأعرب الجانبان عن إرادتهما السياسية المشتركة في تعزيز العلاقات بينهما .